

تفسير سورة النحل من الآية ٠٢١ إلى الآية ٤٢١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وما بعد فنواصله ايها الاخوة - [00:00:03](#)

تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث وقالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم - [00:00:23](#)

الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله لا نزال مع سورة النحل التي هي سورة النعم وقاربت السورة على الانتهاء. وفي ختام السورة يذكر الله تعالى قدوة - [00:00:43](#)

حسنة في شكر نعم الله تعالى. واذا نموذج الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. شاكرنا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين. ثم اوحينا اليك ان - [00:01:03](#)

اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. تأمل في مناسبة ذكر ابراهيم عليه الصلاة والسلام هنا في سورة النحل ابرز الله تعالى من صفات الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام. قوله شاكرنا لانعمه. فهذا يتناسب مع سورة - [00:01:33](#)

النحل كما هو واضح. وكذلك يتأمل كيف برز تحقيق التوحيد. ولم يكن من المشركين وما كان من المشركين لان الشكر الحقيقي انما يكون بتوحيد الله وعبادته وسورة النحل برز فيها - [00:01:53](#)

اه موطوع التوحيد والعبودية لله تعالى مع الشكر. وايضا هذا فيه ابطال لزعم المشركين ابراهيم آآ على دينهم او هم على دين ابراهيم. فالله تعالى ابراهيم من هذا آآ قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة. كان امة - [00:02:13](#)

وهذا عجيب رجل واحد يوصف بانه امة يقوم مقام امة هذا ثناء عظيم قوله تعالى امة لها تفسيرات اولاً الامة يعني الامام في الخير. ثبت عن مسروق رحمه الله قال قرأت - [00:02:43](#)

عند عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان ابراهيم كان امة. فقال ابن مسعود ان معاذاً كان امة قانتا لله. سبحان الله تأمل معاذ بن جبل. قال فاعاد عليه. قال فاعاد عليهم - [00:03:13](#)

نشوف كيف الصحابة رضي الله عنهم يثني بعضهم على بعض ويعترف عبدالله بن مسعود وهو من اكبر علماء الصحابة خاصة في القرآن الكريم يعترف لمعاذ بن جبل بهذه الفضيلة. يقول ان معاذاً كان امة قانتا لله. لان - [00:03:33](#)

معاذ بن جبل كما تعرفون من اعظم علماء الصحابة رضي الله عنهم كما جاء في الحديث امتي بالحلال والحرام معاذ ابن جبل وارسله النبي صلى الله عليه وسلم آآ اليمين - [00:03:53](#)

ليكون داعياً ومعلماً وقاضياً ومفتياً. اه ثم قال ابن مسعود اتدرون ما الام قال ابن مسعود الذي يعلم الناس الخير. قال الامة الذي يعلم ناس الخير. والقانت الذي يطيع الله ورسوله. وهذا ثبت عن ابن مسعود وجاء عن ابن عمر - [00:04:13](#)

قال قتادة امة قال كان امام هدى. وكلمة اه اما في اللغة تدل على تجمع ولحاق بعض الشيء ببعض يقال اه الامام بان يتبعونه ويلحقونه والام هي المرجع ينضم اليها - [00:04:43](#)

ويرجع اليها. فكذلك الامة يتبع بعضهم بعضا ويجتمعون على دين واحد قال ان ابراهيم كان امة. وعبر عن الامام بالامة هنا ليشمل المعنى الثاني ايضا قال مجاهد قال امة على حدة. وقال ايضا مؤمنا وحده والناس كلهم اذ ذاك كفار - [00:05:13](#)

في زمان ابراهيم كان مؤمنا وحده والناس كلهم كفار فكان بمنزلة امة احيا الله تعالى به التوحيد. وبنى بيته الحرام الذي هو معلم التوحيد على وجه الارض اجتمع الناس بعد ذلك على التوحيد بسبب ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:05:43](#)

كانه يقوم مقام امة في الخير. واصلح الله تعالى به امما من بعده اذا عرفنا الايمان سمي امام لانه اجتمعت فيه خصال الخير. اذا كما قلنا كلمة اما تدل على يعني الاجتماع ولحاق الشي بعضه ببعض فكان الفضائل تلاحقت واجتمعت في - [00:06:13](#)

إبراهيم عليه الصلاة والسلام فكان بمنزلة امة على حدة وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد سبحانه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. وهذا كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:06:43](#)

قال عن زيد بن عمرو بن نفيل كان من الموحدين قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهو والد سعيد بن زيد من بشري بالجنة. قال الله امة وحدة. لانه كان في الجاهلية وكان قلة من الناس على التوحيد. فهكذا يعني هذا وصف عظيم - [00:07:03](#)

الاخوة يعني هكذا خصال الخير مهما تفرقت فجمع الله تعالى في ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان امة كاملة في الخير والبركة ويعني العظمة ولهذا عندما تأمل في سيرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. الله تعالى علم ما في قلبه من الخير - [00:07:23](#)

والاخلاص لله جل وعلا. فاجتبه سبحانه جل وعلا. تأمل كيف القي في النار صبر على هذا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. عزم على ذبح ابنه اسماعيل. من يقدم على مثل هذا؟ استسلاما لله - [00:07:53](#)

وعلا وهاجر وترك آآ بلده واهله فوهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا وهكذا بنى بيت الله الحرام كان يعني حقا خليل الرحمن آآ هو يأتي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم في الفضل آآ من بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام. اذا ان ابراهيم كان امة - [00:08:13](#)

ثم بين الله تعالى كيف كان امة ما هي الصفات التي تؤهل الانسان ان يكون امة امن في الخير قال قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين. سبحانه الله تأمل اول - [00:08:43](#)

جاءت هنا لبيان وجه كون امة قانتا لله. وقال مجاهد قانتا مطيعا. قال ابن كثير القانت الخاشع المطيع. وآآ كثيرا ما تفسر هذه بدوام الطاعة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت. يعني طول القيام - [00:09:03](#)

القيام لله تعالى. ومن لطائف اللغة العربية ان اصل هذه الكلمة آآ تدل على خاوة مع امساك. يقال سقاء قنيت. سقاء القرية التي يوضع فيها الماء يقال السقاء قنيت. قنيت يعني رخو الباطن ويمسك الماء فلا يخرج منه آآ - [00:09:33](#)

لا تخرج قطرة ماء. وسبحان الله هذا يوافق المعنى الشرعي المذكور. لان القنوت آآ وهو كما فسر بالخشوع يعني الخشوع لين ورخاوة في الباطن. لين في القلب. ثم تأمل سقاء قنينة يعني مع رخاوته يمسك - [00:10:03](#)

الماء ولا يسمح بقطرة ان تخرج. وهكذا هذا تراه في دوام الطاعة. كما فسر قنوت بهذا خشوع مع دوام الطاعة لله تعالى. كأنه لا تفلت منه نظرة ولا كلمة ولا آآ غفلة - [00:10:26](#)

والله اعلم. قال قانتا لله ثم يعني مع هذا الخشوع يعني القنوت لله تعالى قال ولم يك من المشركين. وهذا اه يعني اه فيه ان هذا الخشوع وهذا الدوام يعني في طاعة الله تعالى يعني - [00:10:46](#)

بلغ المرتبة العليا بحيث انه لا يلتفت الى غيره ابدًا. كما قلنا يعني كلمة قنوت تحمل معنى الدوام ثم هذا الدوام يعني يؤكد بقول حنيفا يعني يكون على استقامة تامة على توحيد الله فيكون - [00:11:22](#)

قائلا الى الله تعالى بلطف ولا يميل الى غيره ابدًا ولم يك من المشركين. فبهذا يعني يتم الكمال قال حنيفا لان كلمة حنفا يقولون الاحنف والذي في قدميه ميل. ميل يسير. فيقولون مائل - [00:11:47](#)

عن الشرك الى التوحيد مائل عن كل ما سوى الله الى الله. يعني مقبل على الله. لكن هذه الكلمة فيها معنى لطيف اللغة والله اعلم لان تقاليد الحروف تدل على السهولة واللفظ. يعني مثلا تقول حفنة من تراب حفنة - [00:12:08](#)

يعني من الكف اه ولا ان ولا امستهم نفحة من عذاب ربك نفحة او نفحة طيب يعني ايظا شي اه تقول مثلا اه رجل نحيف نحف

نحيف يعني ضعيف ولطيف الجسم - [00:12:28](#)

سبحان الله كلها تدل على لطف هذا امر آآ يعني بديع وهو امر عميق جدا في اللغة العربية. آآ كذلك حنيفا والله اعلم تدل على ميل

بلطف. لان الذي يميل الى توحيد الله يقبل على الله تعالى هذا الاقبال - [00:12:48](#)

يوافق فطرة الانسان وعقله اه فيشعر بالراحة والمحبة لله تعالى في ميله الى الله تعالى قال حنيفا ولم يك من المشركين. وهذا ايضا

توكيد هذا الامر. حنيفا ثم نفى عنه الشرك وهذا كما عرفنا هذا - [00:13:08](#)

فيه رد على زعم الكفار ان آآ انهم على ملة ابراهيم. وسيأتي يعني توكيد هذا المعنى ان الآية التي بعد اه ذكر فضائل ابراهيم ربطها بما

تقدم مفتاحه هذا المعنى ولم يك من المشركين. طيب قال ولم يك من المشركين. ثم بين الله تعالى ايضا - [00:13:31](#)

اه صفة من صفات بما يتناسب مع مقصود السورة. قال شاكرا لانعم. طبعاً قول الله تعالى ولم يك من المشركين. اه يعني هنا حدث

النون ولم يك ما قال ولم يكن نعم. آآ هذا يعني يشير الى - [00:14:01](#)

آآ ان الفعل منفي عنه على ابلغ الوجوه. البالغ وجوه النفي ولم يك من المشركين فهذا يعني ابلغ في النفي والله اعلم. لم يك منهم فلا

يشاركهم ولا اه يقع في شيء من شركهم لا الاكبر ولا الاصغر. قال ولم يك من المشركين. ثم وصفه بما يتناسب مع مقصود السورة -

[00:14:21](#)

سورة النحل سورة اه شكر النعم فقال شاكرا لانعمه. شاكرا لانعمه. وهذا هو حقيقة التوحيد والعبودية بل الله فاعبد وكن من الشاكرين

لان الشكر يكون بالقلب بان القلب يعترف ان كل ما - [00:14:51](#)

انت فيه فمن الله. كل ما انت فيه من الله وما بكم من نعمة فمن الله. فاول ما يتوجه القلب الى الله يعترف بان كل ما انت كل ما هو

فيه من نعيم من اي شيء فهو من الله تعالى فينكسر - [00:15:11](#)

ويستحي من الله تعالى ثم يتبع ذلك حمد اللسان تحمد الله تعالى على نعمه ثم اعملوا ال داوود شكرا بان تستقيم على طاعة الله

تعالى. فالشكر الحقيقي بالعمل الصالح. الاستقامة على طاعة الله. شاكرا لانعمه. شاكرا - [00:15:31](#)

قال لانعمه وكلمة انعم يقولون في اللغة العربية هذا من جموع القلة يعني وزع اه وزن افعل من جموع القلة كما قال الله تعالى مثلا

الحج اشهر معلومات لان آآ شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. اشهر معلومات قليلة - [00:15:51](#)

للذين يؤلون من نساء تربص اربعة اشهر. لكن تأمل لما ذكر الله تعالى اشهر السنة كلها ما قال اشهر قال ان عدة الشهور عند الله اثني

عشر شهرا في كتاب الله. طيب كذلك هنا هنا قال - [00:16:21](#)

شاكرا لانعمه. جمع قلة. والسر في هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر كثير الذي يشكر النعم القليلة

فهذا في غالب حاله من باب اولى انه سيشكر - [00:16:41](#)

كثير اذا كان يعظم نعم الله القليلة. ولا ينساها. يشكر الله تعالى على كل شيء شربة ماء يشربها يشعر بتفضل عظيم من الله عليه يقول

الحمد لله الذي سقاني هذا الماء - [00:17:01](#)

ورزقني من غير حول مني ولا قوة. يظهر افتقاره الى الله تعالى ولو بشربة ماء اشربها. اه فاذا اتاه الله تعالى نعما اكثر من باب اولى

انه سيشكر هذه النعم. ولذلك قال شاكرا لانعمه - [00:17:21](#)

وهكذا يعني هذه الفضائل كلها اجتمعت في ابراهيم فاصطفاه الله تعالى كان اهلا للصفاء فقال اجتبه كأن هذه نتيجة لما تقدم اشتباه

يعني لهذه الصفات وكلمة اشتبى ما قال اختاره واصطفاه قال اجتبه لان كلمة يعني جبي - [00:17:41](#)

يعني اه في اللغة تدل على الجمع. ولذلك الله تعالى قال ايش؟ يعني وجفان كالجواب يعني الجفنة التي يوضع فيها الطعام كالجواب

يعني كالاخواز الضخمة التي تجمع الماء الجابية الحوض الذي يعني يجمع فيه الماء من البئر للابل. قال الجابية - [00:18:01](#)

وجاء بالصدقات يجمع الصدقات. قال اجتبه يعني جمع فيه صفات الخير كما تقدم. فاختره وكان اماما اجتبه ثم تأمل. اه قال

اجتبه وهده الى صراط مستقيم هذي حقيقة الاشتباه وحقيقة الفضل والانعام اشتباه وهده الى صراط مستقيم - [00:18:28](#)

وهده الى صراط مستقيم. وهذا فيه تنويه عظيم بما يطلبه المسلم في كل ركعة من ركعات صلاته. حتى تعلم انك حقا على ملة ابراهيم الله تعالى قال عن ابراهيم وهده الى صراط مستقيم وانت في كل ركعة من ركعات صلاتك تقول اهدنا الصراط المستقيم - 00:18:58

وهده الى الصراط المستقيم وهو عبادة الله وحده جل وعلا. قال وهده الى صراط مستقيم من سرط اللقمة اذا بلعها بسهولة هكذا الذي يقف على هذا الصراط من جماله ومحاسنه - 00:19:18

كانه يبلعه يسير فيه بيسر وسهولة. قال وهده الى صراط مستقيم. وهكذا دين الاسلام دين مستقيم. هو اقرب الطرق واسهل الطرق واسرع الطرق للوصول الى الله. الوصول الى السعادة لذلك هذا الانسان الضال المتحير القلق مسكين في هذه الدنيا يبحث عن السعادة في - 00:19:38

في الكفر يبحث عن السعادة في الالحاد يظن انه اذا انسلخ من الدين والحد انه سيفعل ما يشاء وبهذا تحصل السعادة وما هو الا الشقاء. ان الانسان ما يستطيع ان يعيش بلا معنى. الملحد يعيش بلا معنى. ما عنده غاية لا - 00:20:08

اله لا يعبد شيئا فهذا عدم ما يمكن الانسان يعيش بالعدمية هكذا فايظن ان السعادة في الشهوات يظن ان السعادة في الزنا ان السعادة في العلاقات المحرمة ان السعادة في الشذوذ ان السعادة - 00:20:28

في الشهرة ان السعادة في جمع المال يشقى. السعادة في الصراط المستقيم. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة عيشة ضنكا ونحشر يوم القيامة اعمى. قال وهده الى صراط مستقيم. لماذا تتعب نفسك؟ الله تعالى ضمن لك ان - 00:20:48

هذا هو اسرع طريق لان من آآ نقطة الف الى نقطة باء اسرع طريق واقرب طريق واسهل طريق هو ماذا مستقيم كلما مال طال الطريق وصعب الطريق. فالله تعالى يضمن لك بهذه الكلمة ان هذا اسهل شيء لك - 00:21:08

وايسر شيء واقرب شيء وهده الى صراط مستقيم. ثم يعني يقول قائل طيب هذي كلها فضائل في الاخرة فضائل دينية هل له شيء في الدنيا؟ فقال الله تعالى واتيانه في الدنيا حسنة. وهذا في جماع - 00:21:28

خير كل في الدنيا. واتيانه في الدنيا حسنة يعني حسنة عظيمة. تشمل كل الخيرات والحسنات قال مجاهد لسان صدق. وقال قتادة فليس من اهل دين الا يتولاه ويرضاه. ذلك كل - 00:21:48

لاهل الاديان يعني يحبون ابراهيم. آآ واتيانه في الدنيا حسنة عندما وهب الله تعالى له اسحاق اه ومن وراء اسحاق يعقوب وجعل انبياء بني اسرائيل في ذريته. ثم وهب له اسماعيل وجعل نبينا صلى الله عليه وسلم محمدا من - 00:22:08

فجمع له كل الخير. ممن جاء بعده. فهو ابو الانبياء. واتيانه في الدنيا حسنة. وقال بعضهم هي قوله كما صليت على ابراهيم. في الصلاة الابراهيمية. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم - 00:22:28

ابراهيم وعلى ال ابراهيم. واتيانه في الدنيا حسنة يكفي الحج واجتماع الناس في الحج النبي صلى الله عليه وسلم انما اتبع اه شرع ابراهيم في الحج وحج كما يحج ابراهيم واتيانه في الدنيا حسنة - 00:22:48

ثم قال وانه في الاخرة لمن الصالحين. الله اكبر. والصلاح يعني استقامة هذا الشيء اصلحت الشيء يعني كان فاسدا فاصلحته فيعني الصلاح يعني تم الكمال والتمام شي يكون سالما من كل نقص. وانه في الاخرة لمن الصالحين. كما قال ابراهيم في دعاء ربي هب لي حكما - 00:23:09

والحقني بالصالحين. ثم تأمل لما قرر الله تعالى عظمة ابراهيم ايضا بعظمة دينه وملته تأمل قال ثم هذه ترتيب رتبي يعني ثم الامر الاعظم ثم اوحينا اليك يا رسول الله وانت سيد الانبياء والمرسلين اوحينا اليك - 00:23:39

ماذا عن هذه تفسيرية؟ ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. فهذا يعني فيه فضل عظيم لابراهيم عليه الصلاة والسلام ان نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:24:09

باتباع ملته وهي التوحيد الخالص كما قال حنيفا وما كان من المشركين. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة. وكأن السمحة كما عرفنا داخلية في الحنيفية. ان الحنف كما عرفنا ميل بلطف سماحة - 00:24:29

يسر سبحانه الله. قال وما كان من المشركين. ولذلك تأمل كيف ان المسلم يعني كما علمنا رسولنا صلى الله عليه وسلم في الصباح والمساء يقول اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد وملة - [00:24:49](#)

ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين. فبكل صباح وكذلك في المساء الاقرب ان يقال هذا الذكر ايضا في تجدد اه تذكر هذه النعمة العظيمة انك انت على ملة ابراهيم نعمة التوحيد الخالص هذي اجل نعمة - [00:25:09](#)

ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين ثم تسمع فجأة انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه. وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون - [00:25:29](#)

تقول ما المناسبة؟ هذا انتقال مفاجئ. فكما عرفنا الاخوة الله تعالى كما ابراهيم عليه الصلاة والسلام من زعم مشركي العرب انهم على دين ابراهيم على ملة ابراهيم فقال لم يك من المشركين قال ختم الايات هنا قال وما كان من المشركين لان آآ السورة - [00:25:49](#)

الله تعالى فيها شرك المشركين اه انهم يعني يحرمون ما يشاؤون ويحللون ما يشاؤون يعني آآ كما قال الله تعالى قريبا ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. وآآ - [00:26:19](#)

قال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء. الله تعالى نزه ابراهيم وبراه عن هذه الملة ملة الشرك تحريم الحلال وتحليل الحرام يعني تحريم نعم الله تعالى قال وما كان من المشركين - [00:26:39](#)

بقي من؟ غير المشركين ممن ينتسب الى ابراهيم؟ اليهود اليهود كانوا يزعمون ان ابراهيم كان يهوديا. والله تعالى ذكر قريبا انه حرم على اليهود ما قصه علينا في سورة الانعام بظلمهم قال وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصنا عليك من قبل. وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:26:59](#)

اه كما نزه الله تعالى ابراهيم اه او كما نزه نعم ابراهيم اه من زعم اه مشركي العرب انه اه انهم على دينه فكذلك الان آآ يبطل الله تعالى زعم اليهود انهم على ملة ابراهيم. فقال ان - [00:27:29](#)

كما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه. كيف ذلك؟ آآ هنا تأمل ابطال قال زعم المشركين كان ذكر ان ابراهيم لم يك من المشركين. واضح. لان هؤلاء عبدة اوثار. يكفي - [00:27:49](#)

يقول وما كانوا مشركين ينتهي الامر. لكن اليهود يزعمون انهم اهل يعني آآ يعني علم وعندهم كتاب سماوي وعندهم شريعة بالفعل شريعتهم هي اعظم شريعة في زمانهم يعني اعظم كتاب - [00:28:09](#)

بعد القرآن التوراة والانجيل مكملتا للتوراة. فهم يزعمون انهم اهل شريعة واهل علم. وهم اتباع ابراهيم هكذا كانوا يزعمون. صحيح في زمانهم صحيح. اه لان اه الانبياء كلهم جاؤوا لتقرير التوحيد الذي - [00:28:29](#)

ابراهيم وهم ينتسبون الى يعقوب الذي هو اسرائيل. الذي هو يعني اه حفيد ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكن لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فخالقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجحدوا صفته وكفروا به ما كانوا - [00:28:49](#)

ابدا من اتباع ابراهيم. الله تعالى هنا يبطل يعني زعمهم انهم على ملة ابراهيم بهذه الشريعة الظاهرة في الدين. الاعياد الاخوة من ابرز الشعائر في الديانات. كل ولكل امة يعني عيدا يذكر اسم الله على ما رزقهم بهيمة الانعام. فالعيد من اظهر الشعائر في الاديان -

[00:29:09](#)

تتأمل قال انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه. انما طبعا هذي للحصر. يعني ما جعل السبت الا على الذين اختلفوا فيه. يعني ايش معنى انما جعل السبت؟ جعل ماذا؟ السبت جعله الله ماذا - [00:29:39](#)

جعل الله السبت حراما او معظما على اليهود وتم المقال على اليهود قال على الذين اختلفوا فيه. قال ابن سعدي رحمه الله تعالى حين ضلوا عن يوم الجمعة وهم اليهود فصار اختلافهم سببا لان يجب عليهم في السبت احترامه وتعظيمه - [00:29:59](#)

والا فالفضيلة الحقيقية ليوم الجمعة الذي هدى الله هذه الامة اليه. فا انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه. ما الذي حصل؟ قال مجاهد او قال ابن كثير رحمه الله تعالى يبين هذا الاختلاف قال ويقال انه تعالى شرع ذلك - [00:30:28](#)

يعني يوم الجمعة لبني اسرائيل على لسان موسى لانه يوم الجمعة هو اليوم المعظم عند الله تعالى آآ موسى امر بني اسرائيل ان

يعظموا يوم الجمعة. فعدلوا عنه واختاروا السبت. هم الذين تركوا - 00:30:58

قالوا لا ما نريد الجمعة. واختاروا السبت. قالوا السبت يوم الله تعالى ما خلق فيه شيئا لانكم كما تعرفون الاخوة يوم الاحد يوم ايش؟ ابتداء الخلق. كان الاحد ثم الاثنين ثم الثلاثاء ثم الاربعة ثم الخميس خمسة ايام. فقال النصارى ما دام اليوم الاحد هو اول - 00:31:18 اليوم ابتداء في الخلق نحن نفضل يوم الاحد انه هو يوم الابتداء. جاء اليهود قالوا لا. اليوم الذي اه انقطع فيه الخلق وما خلق الله فيه شيئا يوم السبت. يعني كانوا يقولون الله تعالى - 00:31:48

لترك فيه الخلق فنحن نترك فيه العمل. فنوافق الله تعالى. فقالوا نحن نختار يوم السبت والله تعالى هدى المسلمين يوم الجمعة بركة الاتباع. قال لهم رسولهم رسولنا صلى الله عليه وسلم عظم يوم الجمعة فنحن نعظم - 00:32:08 والجمعة وهو اليوم الذي تم فيه الخلق. والتمام به يكون الكمال. انما بالخواتيم. يوم التمام والكمال هو يوم الجمعة. ولذلك سمي يوم الجمعة اجتماع الخلق فيه والله تعالى خلق فيه ادم - 00:32:28

بعد ان هيا المخلوقات وخلقها خلق ادم الذي خلاصة يعني هذه المخلوقات الذي خلقت التي خلقت لاجله الشاهد ان اليهود اعرضوا عن يوم الجمعة باختيارهم هم فاختلّفوا فيه اختلّفوا في السبت يعني فبعضهم عظمه وبعضهم قال لا الجمعة كما امر موسى فاختلّفوا فيه. فلما مشى اغلّبهم على تعظيم السبت - 00:32:48

فرضه الله تعالى عليهم. يعني كما اختار كما اخترتم لانفسكم خلاص يفرض عليكم ذلك. كما اوجبتم ذلك على انفسكم قال مجاهد ثم ذكر ابن كثير هذه الآثار التي تدل على المعنى الذي ذكره. قال مجاهد اتبعوه وتركوا الجمعة - 00:33:18 شوف هذا مجاهد يقول عن اليهود اتبعوه يعني اتبعوا السبت وتركوا الجمعة هذا يدل على ان موسى امره ابتداء بالجمعة قال قتادة استحلّه بعضهم وحرّمه بعضهم. ايضا هذا من صور الاختلاف فيه. فاستحلّه بعضهم وحرّمه بعضهم. يقول - 00:33:38

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا. سبحانه الله هكذا الله تعالى جعلهم يختلفون في اليوم الفاضل حتى يبقي هذه الفضيلة لامة محمد صلى الله عليه وسلم. قال فكان لليهودي يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد - 00:33:58 وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة. المقضي لهم قبل الخلائق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون يعني في الزمن السابقون يوم القيامة. ان اول امة تدخل الجنة امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال - 00:34:18 انهم اتوا الكتاب قبلنا. ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلّفوا فيه. فهدانا الله له تأمل يعني هذا يومهم اصل الجمعة الله فرضها كل الامم لكن سبحانه الله ظلّوا عنها فهدانا الله تعالى - 00:34:38

له. قال فالناس لنا فيه تبع. لان اول امة عظمت يوم الجمعة امة محمد صلى الله عليه وسلم. فمن يأتي بعدهم؟ يعظم يوم الجمعة فهم تبع لامة محمد صلى الله عليه وسلم. قال فالناس لنا فيه تبع. اليهود غدا والنصارى بعد غد - 00:34:58 اذا آ قال انما جعل السبت يعني ما جعل السبت على اليهود محرما ومعظما على الذين اه ماجوا الى السبت يعني معظما محرما الا على الذين اختلّفوا فيه يعني السبت فرض عليهم فهذا دليل واضح على ان آ اليهود - 00:35:18 ليسوا على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. آ لماذا؟ لان تعظيم السبت ما كان من دين ابراهيم ابدا. وانما هذا امر حادث. فكيف تكون اه الشعيرة العظيمة في الدين وهي العيد عند اليهود يخالف ما كان عليه ابراهيم. فهذا اوضح دليل على انهم ليسوا على ملة - 00:35:48

ابراهيم اه اه نعم والله اعلم يعني هذا يعني ما يقال في هذه الاية آ والله اعلم. آ قال انما جعل السبت على الذي اختلّفوا فيه. وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختونون - 00:36:18 تليفون يعني من قبول الجمعة وردّها يعني يختلفون في يعني الايمان والكفر يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. آ اه لا استزال خاطرة في ذهني اه اقول يعني بس ليش الله ذكر السبت هنا وصحيح هذا قررناه والحمد لله امر ان شاء الله فيه وضوح. لكن ارجع اقول ايش مناسبة هذا - 00:36:48 بسورة النحل بالنعم. فاذا ذكر يعني قديما انا عندي تعليق هكذا. يعني اه قلت يعني عن الشيخ سعد الشال حفظه الله شيخنا كأي يعني

سألت عن هذا وكذا لانه كاتب هذا عندي قال آآ - [00:37:38](#)

لأنهم يبغهم اختلافا في يوم السبت الله تعالى حرم عليهم نعمه نعم يعني لما آآ يعني في قصة اصحاب السبت تأتيهم حيتان يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم - [00:37:58](#)

فيوم السبت يعني تحريم يعني العمل تحريم الصيد هذا فيه شيء من تحريم النعم عليهم في الحقيقة والله اعلم. فكان هذه مناسبة والله اعلم لطيفة. يعني اه الشيخ فتح لنا يعني هذا هذه الفائدة - [00:38:18](#)

الله عنا خيرا. يعني فالله اعلم ايضا هذا يتناسب مع مقصود السورة. تلاحظ يعني الانسجام في السورة والله اعلم. اه نعم لعلنا نقف هنا سورة نكملها اليوم لكن ما سيأتي هذه الآية تحتاج الى تفصيل. ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن - [00:38:38](#)

طرق الدعوة لعلنا ان شاء الله انا في على اخر السورة في المجلس القادم ان شاء الله نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء - [00:39:18](#)
منهم الاموات والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:38](#)